

الإفادة من القدرات الإبداعية لطلاب التربية النوعية في إستحداث صياغات تشكيلية مجسمة
لخيوط الخيش تصلح كمكملات زينة

**Benefiting from the creative abilities of students of specific
education in creating stereoscopic plastic formulations for Burlap
threads that are suitable as complements of ornaments**

د/ دينا محمد عادل حسن رحومه

مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

تعتمد الأشغال الفنية بشكل دائم على الإبتكار والإبداع لما تستند عليه من التجريب بالخامات المتنوعة الطبيعية منها أو الصناعية ، وتنوع الخامات المستخدمة في مكملات الزينة ، لذا فإنها تعد فناً متنوع الأوجه وذلك بسبب تنوع الخامات المستخدمة وإختلافها ، بالإضافة للإتجاهات الفنية المتعددة من الفنانين لتشكيل المكملات وتوظيفها ، وتستخدم في تجميل المكان كوحداث الإضاءة والمعلقات الحائطية ، ويمكن أن تجمع بين الوظيفة والفن لتحقيق المنفعة والجمال في آن واحد ، وقد تميزت معظم مكملات الزينة بإرتفاع أسعارها في مختلف المجتمعات ، الأمر الذي دعا الباحثة إلى التوجه إلى الإستفادة من الخامات الطبيعية قليلة التكلفة بهدف الوصول إلى صياغات تشكيلية وفنية مبتكرة لها كبير الأثر في إثراء وتكامل الفراغ الداخلي للمسكن أو المكان من الناحية الوظيفية والجمالية ، وحيث أن المكملات هي وسيلة لتعبير الفرد عن شخصيته وذاته فقد هدفت هذه الدراسة إلى إستخدام خيوط الخيش (محدودة الإستخدام) ومعالجتها بإسلوب مبتكر من خلال إستغلال القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية لإنتاج مكملات زينة مكانية قليلة التكلفة وتخدم الذوق العام .

وعليه تتضح مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ١- كيف يمكن الإستفادة من القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية في إنتاج مكملات زينة ؟
- ٢- ما مدى إمكانية إستحداث صياغات تشكيلية مجسمة لخيوط الخيش تصلح كمكملات زينة ؟

وقد توصلت الباحثة من خلال البحث الحالي إلى :

- ١- أن لطلاب كلية التربية النوعية طاقات وقدرات إبداعية يمكن إستغلالها من حيث تعدد أساليب التعبير تساعد في إثراء مجال الأشغال الفنية .
- ٢- أن لخامة خيوط الخيش صياغات تشكيلية وحلول إبداعية يمكن من خلال بعض المعالجات تحفيز الطلاب على التجريب لإنتاج أعمال فنية مبتكرة تصلح كمكملات زينة .

Research Summary

Artistic works always depend on innovation and creativity because it is based on experimentation with various materials, whether natural or industrial, and the materials used in decorative supplements vary. They are used in beautifying the place such as lighting units and wall hangings, and they can combine function and art to achieve benefit and beauty at the same time, and most of the decorative supplements were distinguished by their high prices in various societies, which called the researcher to go to take advantage of low-cost natural raw materials in order to reach formulations A plastic and innovative art that has a great impact on enriching and integrating the internal space of the dwelling or place from a functional and aesthetic point of view, and since supplements are a means for an individual's expression of his personality and self, this study aimed to use burlap threads (limited use) and treat them in an innovative manner by exploiting the creative abilities of college students Specific education to produce low-cost spatial adornment supplements that serve the public taste.

Accordingly, the research problem becomes clear in the following questions:

- 1- How can the creative abilities of the students of the Faculty of Specific Education be benefited from?
- 2- To what extent is it possible to create stereoscopic plastic formulations for burlap threads that are suitable as decorative accessories?

Through the current research, the researcher found:

- 1- The students of the Faculty of Specific Education have creative energies and abilities that can be exploited in terms of the multiplicity of methods of expression that help enrich the field of artistic works.
- 2- The material of the burlap threads has plastic formulations and creative solutions that can through some treatments motivate students to experiment to produce innovative artworks that are suitable as decorative accessories.

مقدمة :

أدى التقدم العلمي إلى تعدد الخامات مما زاد من حرية الرؤية الإبداعية للفنانين نحو إستخدامها وتطويرها في تحقيق أفكارهم الفنية وتحويلها لعلاقات ذات رؤية فنية مبتكرة لإنتاج مشغولات فنية قائمة على التنوع في الخامات والتقنيات ، وقد ذكر محمود البسيوني أن الفنان يستطيع أن يستغل الخامات في إنتاج أشياء مفيدة وكل هذه الخامات عادة ما تثير مشكلات للناشئ تتحدى خياله (١) ، حيث أتاحت الخامات بشكلها المجرد في طبيعتها إمكانيتها في تحقيق صياغات تشكيلية من خلال تنوع الأشكال والملامس المختلفة ، وعمل تحولات إدراكية على سطح العمل الفني دون التطرق للجانب الزخرفي . ويقصد بالصياغات التشكيلية في الفن محاولة إيجاد أعمال فنية تستند إلى توظيف الفكر الإبتكاري والإبداعي الذي يعتمد على إيجاد الحلول والبدائل المختلفة لأفكار الفنان وتصوراته بما يحقق الجوانب الإبتكارية الجديدة(٢) .

فالأشخاص المبدعون يمتلكون القدرة على إيجاد طرق جديدة لإنجاز الأعمال الفنية ، فالإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجة والهادف ، يسعى الفرد من خلاله لإكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته ، أو يخترع و يبتكر طرقاً جديدة ، أو ينتج عملاً فنياً جميلاً (٣) ، فيجلبون بذلك منظوراً جديداً وغير اعتيادي لأعمالهم . ولهذا تعدّ مهارات التفكير الإبداعي من السمات المميزة التي يبحث عنها الفنان بصفة مستمرة في إنتاج أعماله الفنية ، بالإضافة إلى أن تنمية القدرات الإبداعية يفيد الفرد في تحقيق تعلم أفضل ، وفي تحسين الصحة العقلية .

ولتحقيق عملية الإبداع لابد من إيجاد خامات وحلول مبتكرة تساعد على ذلك شريطة أن تكون خامات قليلة التكلفة لإثراء مجال الأشغال الفنية ، ومن أمثلة هذه الخامات خيوط

(١) محمود البسيوني (١٩٦٥) : الثقافة الفنية والتربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١١٩ .
(٢) منال فوزي بهنسي الديب (٢٠١٠) : صياغات تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية (جاهزة الصنع) كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية : المؤتمر السنوي (العربي الخامس – الدولي الثاني) الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ص ١٥٠٨ .

(٣) عبد الرحمن العيسوي ، تعليم التفكير الإبداعي للطفل ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٤

الخييش وقد سعت الباحثة إلى إستخدامها في البحث الحالي وإعادة تدويرها وإبتكار صياغات تشكيلية ، لما تتميز به من قلة التكلفة وكذلك لأنها من الخامات المتوفرة وصديقة للبيئة ، فمن المتعارف عليه أن خيوط الخييش تدخل في صناعة مجموعة من المنتجات ، بما فيها صناعة الخيوط والحبال والحصير^(٤) ، لذلك فإنه يمكن من خلال بعض المعالجات والتقنيات الإبداعية إنتاج أعمال فنية مجسمة تصلح كمكملات زينة .

لقد بدأت علاقة الإنسان بمكملات الزينة على نحو إعتبرها وسائل تحقق له إحتياجات وأغراض ضرورية ومُلحة تتعلق بمعتقداته للحماية وجلب المنفعة على هيئة تائم ، وتدرجت الإحتياجات لتأخذ الجانب الجمالي وتعد كوسائل للتزيين . وللمكملات أهمية عظيمة بالنسبة للشكل فهي أشياء وأدوات تصاحب أشياء وتعمل على زيادة تأثيرها وإن كانت هي في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية^(٥).

فقد تلازمت الحاجات الجمالية مع الحاجات الوظيفية والنفعية مما جعل دوافع الإنسان لتزيين المكان باقية حتى اليوم في كافة المجتمعات الإنسانية ، وقد قام عدد من فناني مكملات الزينة بتحرير المشغولات الفنية والتي إرتبطت بالتقاليد المتعارف عليها فقدموا الفنون الحديثة والتي تتضمن النظريات والممارسات والتي تتناول الناحية الإبداعية والإقتصادية لممارس الفن وتدخل به في إطار المكملات والتي يستهدف منها أداء أغراض نفعية بجانب الأغراض الجمالية الأمر الذي يكمل المظهر العام للمشغولة الفنية .

وقد تتعدد وتتنوع التقنيات كنوع من التجريب في الخامة قبل البدء في تحويلها لعمل فني وهذه التقنيات تمكن أن تترك دون الإفاده منها ومن ثم التخلص منها لأن لا قيمة لها إلا أنها تحمل في طياتها قيماً تشكيلية متعددة يمكن أن تثرى العمل الفني وخاصة مجال الأشغال الفنية .

^(٤) "SUGAR AND JUTE AEROPLANE PANELS"، مؤرشف من الأصل في ١٥ أبريل ٢٠١٥ .
^(٥) أميرة حلمي مطر (٢٠٠٢) : فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١٥٨ .

وعليه تتضح مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١- كيف يمكن الإستفادة من القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية في إنتاج

مكملات زينة ؟

٢- ما مدى إمكانية إستحداث صياغات تشكيلية مجسمة لخيوط الخيش تصلح

كمكملات زينة ؟

فروض البحث :

١- أنه يمكن الإستفادة من القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية لإنتاج مكملات

زينة .

٢- أنه يمكن إستحداث صياغات تشكيلية مجسمة لخيوط الخيش تصلح كمكملات زينة

.

أهداف البحث :

١- التعرف على القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية ومدى قابليتهم على

الإبتكار .

٢- الإستفادة من الصياغات التشكيلية لخامة خيوط الخيش والمعالجات الفنية عليها في

إنتاج مشغولات فنية مبتكرة .

٣- إستحداث مشغولات فنية مجسمة (ثلاثية الأبعاد) من خلال التجربة التطبيقية لطلاب

كلية التربية النوعية تصلح كمكملات زينة .

أهمية البحث :

١- ربط الطالب بكيفية تحقيق صياغات فنية وتعبيرية بما يتناسب مع قدرته على الإبداع

والإبتكار.

٢- تعريف طلاب كلية التربية النوعية بخامة خيوط الخيش والمعالجات الفنية التي يمكن

من خلالها إثراء مجال الاشغال الفنية بأعمال مستحدثة .

٣- الإستفادة من الصياغات التشكيلية لخامة خيوط الخيش في إنتاج مشغولات ثلاثية الأبعاد .

٤- تدعيم الممارسات الفنية بأساليب وتقنيات تساعد في إنتاج مكملات زينة قليلة التكلفة وترضي الذوق العام .

حدود البحث : تقتصر الدراسة على :

١- الدراسة النظرية للقدرات والتربية الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية ومدى الإفادة منها في إنتاج مشغولات فنية مستحدثة .

٢- التعريف بخامة خيوط الخيش ونشأتها ومدى الإفادة منها في إثراء مجال الأشغال الفنية .

٣- إيضاح الأبعاد الجمالية والصياغات التشكيلية والمعالجات الفنية لخامة خيوط الخيش في إنتاج أعمال فنية مجسمة (ثلاثية الأبعاد).

٤- يهتم البحث بإنتاج مكملات زينة قليلة التكلفة وصديقة للبيئة .

٥- تجربة تطبيقية على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية .

مصطلحات البحث :

١- القدرات الإبداعية :

هي تلك القدرات التي تمكن الفرد من التفكير بطريقة جديدة وغير مألوفة ، فهو القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو إستعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجات بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة مبتكرة.

٢- الصياغات التشكيلية :

هي عملية منظمة تتبلور داخل العمل الفني بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء وتهدف إلى إيجاد قالباً ملائم للأفكار الإبداعية المبتكرة ، وهي أيضاً إعادة بناء الشكل فالنظام البنائي

محاولة لإيجاد الثوب الملائم للفكرة أو الإنفعال بالشكل وهي عملية إحكام العلاقات لهذه الفكرة مما يتطلب الحركة بالتصميم إلى أنسب وضع ملائم (١).

٣- خيوط الخيش :

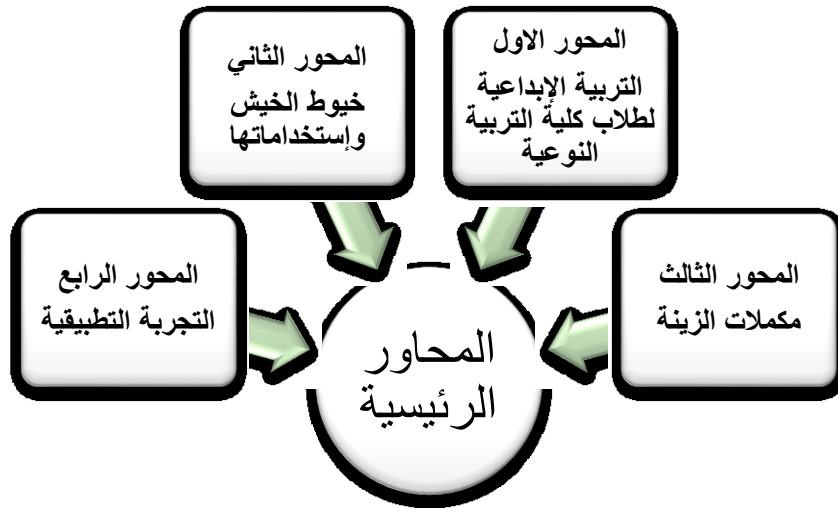
هي خيوط خشنة ثقيلة مصنوعة من ألياف نبات الجوت (Jute) وهي ذات لون أسمر خفيف مائل إلى الصفرة ، ويصنع بأبعاد وسُمْك وأوزان مختلفة .

٤- مكملات الزينة :

المكملات هي المتممات بمعنى أنها قطع تصاحب أشياء رئيسية لتزيد من رونقها وجمالها ، إن كانت في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية ، وهي أحد العناصر الهامة في المنزل حيث أن لها الأثر الكبير في إثراء وتكامل الفراغ الداخلي من الناحية الجمالية والوظيفية .

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التجريبي من خلال الإطار العملي ، من هنا تقوم هذه الدراسة على أربعة محاور رئيسية كما يلي :



^١مرورة عزت مصطفى: (٢٠٢١) ،الصباغات التشكيلية للفن الفطري والإفادة منها في مجال التصميم الزخرفي ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، جامعة دار العلوم ، السعودية ، ص١٢٦ .

أولاً : الإطار النظري :**المحور الأول :****التربية الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية :**

إذا كان الإبداع هو المؤثر في الثقافة ، فهو لابد أن يكون المحور الذي تدور عليه مهارات وقدرات التفكير الإبداعي ، وتمييزها للأفراد بصفة عامة ، وتعد أحد الأهداف التربوية المهمة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التربوية المتنوعة ، خاصة في الدول النامية التي تهدف إلى مسايرة التقدم والرقي فمن الضروري فهم وتنمية قدرات التفكير الإبداعي للأفراد كهدف مهم للتربية .

مفهوم الإبداع :

لا يوجد شيء يمكنه أن يسهم في رفع تطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الشعوب ، فالإبداع هو القدره على التعامل بطريقه سهله مع المشكلات الغير محده و ايجاد مداخل جديده و تجريب أساليب و تطبيقات متنوعة ، فهو قدره الفرد على الإنتاج بأكبر قدر ممكن من الطلاقه والمرونه (٧).

إن إحتياجات المجتمع تقتضي بناء أفراد قادرين علي الإبتكار والإختراع وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعاون من أجل انجاز أي عمل ، والتربية الفنية من أهم المداخل التعليمية لتحقيق ذلك وعلي علماء التربية الفنية والقائمين علي تدريسها نشر هذا الفكر (٨) .

المقومات التي تساعد الطلاب على التفكير الإبداعي :

١- المناخ الإبداعي : ويشمل الجوانب البيئية والتفاعل بين الطالب المبدع والمجتمع المحيط

مما يشجعه على الإبداع فهو يساعده في تحقيق ذاته.

(٧) أماني عبد المقصود (٢٠٠٩) : سيكولوجية الإبداع ، دار الحنفي ، مصر ، ص ١٤ .
(٨) جمال لمعي : برامج التربية الفنية لاعداد الفنان في القرن ٢١ – المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن – العدد الأول يناير ٢٠١٥ – ص ٨٧ .

- ٢- الشخص المبدع : هناك جوانب لا يبد من توافرها في الشخص المبدع مثل الجوانب العقلية من الذكاء و إرتباطه بالقدرة المعرفية ، و كذلك الجوانب الإنفعالية و الدافعية والقدرة على التخيل ، والتي تساعد في التعرف على متغيرات الشخصية والفروق الفردية للكشف عن الشخصية الإبداعية .
- ٣- الفضول الشديد : يمتلك المبدعون شخصية تتمتع بالفضول نحو الأشياء، والخيال الواسع في الإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات التي يتعرضون لها .
- ٤- العملية الإبداعية : وهي عملية الكشف عن المشكلات والتوصل لحلول جديدة بإستخدام المعلومات المتوفرة لدى الطلاب .
- ٥- الناتج الإبداعي : وهو عمل هادف يسعى إليه الطالب ويؤدي لنتائج غير معروفة سابقاً ويتم في فترة زمنية معينة لفائدته أو تلبية حاجة قائمة^(٩) .
- ٦- التفكير الإبداعي : هو نشاط عقلي مركب له مراحل متتابعة يستخدمه الطالب في إنتاج عدد ممكن من الأفكار لم تكن معروفة سابقاً حول المشكلة التي يتعرض لها ، فهو القدرة على مزج الأفكار الغير مرتبطة في تكوينات فعالة بهدف التطبيق العملي للمعرفة بطرق جديدة^(١٠) .

تنمية الإبداع الفني للطلاب : يُمكن تنمية الإبداع الفني من خلال عدد من التقنيات :

- ١- بناء المهارات الأساسية للإبداع .
- ٢- التشجيع على إكتساب المعرفة الخاصة بمجال معين .
- ٣- تحفيز ومكافأة الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على الإستكشاف .
- ٤- العمل على بناء الدافع وخاصة الدافع الداخلي .
- ٥- تعزيز الثقة بالنفس، والتشجيع على التجريب .
- ٦- التركيز على الإتقان في العمل الفني والمنافسة بين الطلاب .

^(٩) زينب محمود شقير(٢٠٠٦) : الإكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مجلد ١ ، ص ٢٧١ .

^(١٠) أماني عبد المقصود ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .

٧- تعزيز الخبرات الداعمة حول الإبداع .

٨- تطوير أساليب التدريس وإستراتيجياته لتسهيل الأداء الإبداعي (١١).

مهارات التفكير الإبداعي :

١- الطلاقة : القدرة على جمع أكبر عدد من الإستجابات المناسبة تجاه العمل الفني خلال فترة زمنية محددة .

٢- المرونة : تغيير الحالة الذهنية بتغيير الخامة والعمل الفني ، فيتم توليد مجموعة من الأفكار تتناسب مع كل عمل على حدا .

٣- الأصالة : القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة وتتسم بالجدة وتعتمد على الإبتكار والتجديد .

٤- الحساسية للمشكلات : إدراك أن كل عمل فني عبارة عن مشكلة يحتاج إلى إيجاد حلول مبتكرة في إنتاجه .

مما سبق فالإبداع الفني عملية عقلية منظمة نستطيع بها التعامل مع أنواع عديدة من المعلومات ودمجها في مجموعة واحدة من الأفكار ، والإنتهاء برؤية واضحة لتلك الأفكار تحقق توافقاً في الإيقاع بين الفكر الإبداعي والأداء الوظيفي والجمالي ، وعادةً تظهر هذه الرؤية في الشكل النهائي الذي يتضمن الطريقة والمنتج في نفس الوقت (١٢) .

أهمية التفكير الإبداعي:

١- يتناسب مع إمكانات كل فرد وقدراته وإتجاهاته الذاتية.

٢- يتضمن معلومات ومهارات قابلة للتجديد والإبتكار ويساعد على التفكير بطريقة غير تقليدية .

٣- تشغيل العقل بشكل أكبر .

(١١) .) Creativity", www.newworldencyclopedia.org, Retrieved 29-3-2021. Edited .)

(١٢) أحمد حسن(٢٠٠٦) : الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٠٠ .

٤- يطور العلاقات التعاونية بين الطلاب وينمي بينهم روح المشاركة الإبداعية والعمل الجماعي .

٥- حيث ينمي القدرة على معالجة الأشياء بشكل أكثر كفاءة بمعنى أنه يتصف بالمرونة .

٦- إتاحة طرق بديلة في التفكير .

٧- يربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية بصورة متكاملة .

٨- الكشف عن الجوانب المخفية من شخصية الطالب ، فيقوده ذلك للتفرد بذاته من خلال إظهار المواهب والقدرات الداخلية .

٩- يشكل في حد ذاته معزراً ومثيراً للطالب من خلال النجاح والإنجاز والإبتكار .

المحور الثاني :

خيوط الخيش واستخداماتها :

قبل التطرق لخيوط الخيش لا بد من التعريف بالخيش ، الخيش (Burlap) هو نوع من النسيج القماشي السادة المستخدم عادة للمهمات التي تتطلب تحمل ومتانة مثل صناعة الخيم والأشربة والحقائب ، كما يستخدمه الفنان كسطح لرسم لوحاته ، حيث يتم شده عادةً إلى إطار خشبي . كما تصنع منه الأكياس التي تخزن فيها بعض المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية مثل الطحين والشعير والرز .

الخيش نسيج خشن ثقيل منسوج من خيوط من ألياف نبات الجوت (Jute) وهو ذو لون أسمر خفيف مائل إلى الصفرة ، ويصنع بأبعاد عرضية وأوزان مختلفة ، ويستخدم بصفة أساسية في صنع الأكياس اللازمة للمنتجات الزراعية والصناعية ، كما يُستخدم بكميات كبيرة كأغلفة وقائية لتغليف الطرود ، وكقماش داعم عند تجيد الأثاث ، ويستخدم الخيش ذو العرض الكبير لتقوية السجاد^(١٣).

^(١٣) قاموس المورد؛ البعلبكي، بيروت، لبنان.

يستخدم الجوت في صناعة المنسوجات خلال حضارة وادي السند منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد^(١٤). في العصور القديمة ، وقد كتب المؤرخ الروماني بليني الأكبر أن نباتات الجوت كانت تستخدم كغذاء خلال حقبة مصر القديمة^(١٥).

والجوت نبات ينمو في المناطق الاستوائية ، يتم زراعته للحصول على أليافه الطويلة الناعمة ثم يتم غزل هذه الألياف في خيوط خشنة وقوية ، ويستخدم في صناعة عدد من المنتجات كالحبال والأحذية والحقائب والأقمشة الخشنة التي تستعمل كعبوات لتعبئة المحاصيل الزراعية كالأكياس ، وأيضاً تستخدم في صناعة السجاد والموكيت. والجوت بصفة عامة هو إسم النبات المستخدم في صناعة قماش وخبوط الخيش فعندما تبلغ الشجرة عمر سنتين تقريباً، وتصل إلى طول مناسب ، تُقطع وتُجرد من الأوراق، وتؤخذ الأغصان وتوضع تحت الماء وتطمط بالظمي ، ثم بعد عشرين يوماً تستخرج لتمر لعملية عزل الألياف^(١٦) .

تستخدم ألياف الجوت لصنع خيوط الخيش الملفوفة والحبال وأيضاً في صناعة قماش الخيش ، ويستخدم هذا القماش في صناعة الأكياس ، الحقائب ، الأغلفة ، أغطية الجدران ، وحيث أنه صديق للبيئة يستخدم الجوت ضمن المنسوجات المنزلية وسعى العديد من الفنانين إلى تناول الخيش وخبوطه متنوعه الأحجام في الأعمال الفنية لما يتميز به من القوة والمتانة والوزن الخفيف في نفس الوقت ، كما يمتاز أيضاً بخاصية عزل الصوت والحرارة ، كما أنه من الخامات المتوفرة قليلة التكلفة الأمر الذي أهله ليكون خياراً مناسباً لإستعماله ضمن ديكور المنازل .

يعد مجال الأشغال الفنية من المجالات التي تنتوع فيه الخامات والتي يمكن توظيفها بطرق متنوعة وبمعالجات مختلفة بشكل يثري العمل الفني ، وقد إسمت أغلب الخامات الموظفة في المشغولة الفنية المكملة للزينة بإرتفاع أسعارها الأمر الذي دعا إلى ضرورة البحث في

(PDF) "New evidence for jute (Corchorus capsularis L.) in the Indus civilization" (PDF) Harappa.com، مؤرشف من الأصل (PDF) في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠، اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢١.

^{١٥} (2005) Prance, Ghillea, Pieroni ، Nesbitt، Mark (المحررون) The Cultural History of Plants، Routledge، ص. ٣١، ISBN 0415927463.

^{١٦} "Welcome to the world of Jute and Kenaf - IJSG" ، ٢٦ مايو ٢٠٠٨، مؤرشف من الأصل في ٢٦ مايو ٢٠٠٨، اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢١.

الخامات والتجريب المستمر فيها لإنتاج مكملات زينة مبتكرة بخامات قليلة التكلفة ، لذلك تم التوصل إلى أن خامة خيوط الخيش يمكن تصليبها وتشكيلها من خلال بعض المعالجات والتقنيات من ثم توظيفها في إنتاج مكملات زينة ثلاثية الأبعاد تتسم بالإستدامة وقلّة التكلفة مما يساعد في إرضاء الذوق العام .

وقد هدف البحث الحالي إلى إستخدام خامة خيوط الخيش حيث أنها محدودة الإستخدامات وتحويلها إلى منتج يحقق أغراض وظيفية وفعالية للطلاب ، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب مثل التجميع والتكريب والجمع بين التقنيات في عمل فني مجسم مترابط ، وذلك من خلال الإعتماد على التجريب في الخامة مما يساهم في الوصول لمعالجات تقنية مناسبة لطبيعتها يساعد في إنتاج مكملات زينة تساعد الفنان في تحقيق فريدته وقدرته على الأبتكار^(١٧) .

المحور الثالث :

مكملات الزينة :

تعد المكملات من أحد العناصر الهامة في المنزل حيث أن لها الأثر الكبير في إثراء وتكامل الفراغ الداخلي من الناحية الجمالية والوظيفية ، فالمكملات هي المتممات بمعنى أنها قطع تصاحب أشياء رئيسية لتزيد من رونقها وجمالها ، إن كانت في حد ذاتها ثانوية^(١٨) . وكذلك تعني الأدوات التي يمكن الإستفادة منها ، من خلال ما تُكسبه للوحدة من جمال الشكل واللون وما توفره من الراحة المطلوبة لكل أفراد الأسرة وهي تزيد من حسن وبهاء المنزل كالأبجورات والمفروشات الأرضية والمعلقات^(١٩).

^{١٧} ماجدة خلف حسين أحمد (٢٠١٢) ، توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات لطالبات الإقتصاد المنزلي بجدة ، مجلة بحوث في التربية والفنون ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، العدد ٣٧ ، ص٢.

^{١٨} نادية محمود محمد خليل (١٩٩٧) ، إتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو إستخدام مكملات الملابس وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مجلد ٩ ، العدد الرابع ، مصر ، ص١٢٨.

^{١٩} السمان ، سامية لطفي : (٢٠٠٣) ، مفروشات المنزل والديكور الداخلي ، دار التعليم للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات .

وترتبط مكملات الزينة إرتباطاً وثيقاً بالإتجاهات الحديثة ويزيد من جمالياتها مدى الإنسجام بينها وبين المسكن أو المكان الذي توضع فيه حيث يؤثر كلاهما بالآخر من حيث الألوان والتصميم ، كما ترتبط بصورة وثيقة بالجوانب الإقتصادية فأصبحت لاتعتمد في تنفيذها على خامة بذاتها ، وإنما يتم إستخدام مجموعة متنوعة من الخامات المستهلكة أو محدودة الإستخدام وإجراء مجموعة من المعالجات التشكيلية والتقنيات لتصبح مكملات الزينة المنتجة صالحة للإستخدام ولها قيمتها الجمالية والوظيفية والنفعية .

والمكملات في هذا البحث تعني أي عنصر يمكن أن يستخدم في تجميل الحجرة والمكان من معلقات حائطية أو قطع ديكور أو وحدات إضاءة ، وهي أيضاً الأشياء التي تجمع بين الوظيفة والفن لتحقيق المنفعة والجمال وتثري المكان مادياً ومعنوياً من أجل تحقيق بيئة مناسبة^(٢٠).

ويمكن تقسيم مكملات الزينة إلى (٢١):

١- المكملات الوظيفية ، الأساسية ، النفعية :

هي الأشياء الثابتة أو المتحركة اللازمة لأداء وظائف معينة ولها أهميتها في تكامل عناصر الفراغ مثل الساعة والمرايا وهي التي تعمل على إضافة قيمة جمالية ونفعية .

٢- المكملات الغير وظيفية ، الثانوية :

هي القطع الغير مستعملة ولكنها لازمة لتحقيق النواحي الفنية كالحصول على الجانب الجمالي مثل اللوحات والصور وهي التي تعمل على إضافة قيمة جمالية فقط للمكان التي توضع فيه .

وترى الباحثة أن معظم المواد والخامات التي تستخدم في مكملات الزينة تتوقف أساساً على مقدرة الفنان بإقناع الآخرين بمدى ملائمتها للمكان ، على هذا الأساس فإن المصمم يشعر بدرجات مختلفة من الحرية لما يرغب في تنفيذه ويتم الحكم على العمل الفني وفقاً لذلك

^(٢٠) مروة جبار عبد ماضي الدليمي: (٢٠١٦) ، أسس التصميم الداخلي والديكور ، دار المانهل للنشر ، ص٢٩٣.

^(٢١) نفس المرجع السابق : ص٢٩٣.

، وعلى هذا فإن قطع مكملات الزينة تمثل الصلة بين هوية المكان المزين بها ، إستناداً إلى وجهة نظرالفنان حول المكان وكيف ينظر إليه الآخرين ، وتستخدم مكملات الزينة المكانية في تزيين أماكن المعيشة أو العمل ، وتتوقف هذه المكملات على الأشياء المحيطة بها وكذلك فهي تختلف على حسب تنوع المجتمعات ويستهدف منها أداء أغراض جمالية وفعالية ، وبالتالي فإن مكملات الزينة المكانية تصبح جزء من المكان لأنها أتمت المظهر العام .

وينبغي عند تصميم مكملات الزينة مراعاة الملائمة الوظيفية وإختيار الخامات من حيث :

- ١- إمكانية التشكيل والصبغة والمعالجة للحصول على مكملات زينة ترضي الذوق العام .
- ٢- ملائمة الخامة للمكان سواء كانت أماكن مفتوحة معرضة لأشعة الشمس والتغيرات المناخية أو أماكن مغلقة .

٣- إختيار خامات لها مواصفات معينة من حيث الأمان فتكون صديقة للبيئة ، قليلة التكلفة حتى تناسب جميع المستويات ، متوفرة ويسهل الحصول عليها .

٤- أن تخلو القطعة المكملة للزينة من المخاطر والتي من الممكن أن تعرض المستخدمين لها للخدوش والإصابات.

المحور الرابع :

التجربة التطبيقية :

تسعى الباحثة إلى إجراء تجربة على طلاب الفرقة الرابعة - بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، من خلال الإفادة من القدرات الإبداعية للطلاب وإستحداث صياغات تشكيلية مختلفة لخامة خيوط الخيش لإبتكار مكملات زينة مجسمة من خلال بعض المعالجات التي تساعد في تصليب الخيوط لإنتاج مشغولة فنية لها صفة الإستدامة وقليلة التكلفة وترضي الذوق العام.

الجانب التقني وخطوات التنفيذ :

تجهت الباحثة إلى توجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب التجميع والتركيب والتجسيم في إنتاج مكملات الزينة كالاتي :

- ١- إختيار الشكل المراد تنفيذه من الكائنات الحية (حيوانية ، بحرية ، طيور).
- ٢- يتم رسم الشكل المراد تجسيمه على خامة الفلين المضغوط ثم يتم تجسيمه بشكل ثلاثي الأبعاد باستخدام أدوات حادة مثل الكاتر والمقص.
- ٣- غمر خيوط الخيش سواء باللون الطبيعي أو المصبوغة تبعاً لكل تصميم في الغراء الأبيض الشفاف مع النشا ثم تشكيل الزخارف الدقيقة المنظمة على الفلين المجسم وتركه حتى تمام الجفاف.
- ٤- الإفادة من القدرات الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة وتطبيق الصياغات التشكيلية والوحدات الزخرفية المتنوعة على الفلين المضغوط بحيث يشكل كل نصف على حدا سواء بشكل طولي أو عرضي.
- ٥- فصل خيوط الخيش عن الفلين بعد التأكد من تمام جفافها.
- ٦- تجميع الأجزاء التي سبق تجسيمها وتشكيلها وتركيبها لإنتاج الشكل النهائي للعمل الفني.
- ٧- يتم وضع وحدة الإضاءة داخل بعض الأعمال ثلاثية الأبعاد التي تحتاج ، للوصول إلى مكملات زينة ترضي الذوق العام .

الجانب التجريبي (إسلوب التجريب المباشر في خامة خيوط الخيش) :

تنوعت أعمال التجربة بين أساليب العمل التقليدي في التدريس والإسلوب التجريبي في توظيف خامة خيوط الخيش بإمكاناتها التشكيلية لإعداد مشغولات فنية تصلح كمكملات زينة بأساليب مبتكرة تعتمد على التشكيل المباشر بالخامة بتقنياتها المتنوعة ، ويهيء هذا الإسلوب الخروج بنتائج مستحدثة لالتزم بالخطوات المتعارف عليها في إجراءات العمل الأكاديمي لإعداد الأعمال الفنية .

وتتنوع أساليب التجريب المباشر للخامة وفقاً للتقنيات المتنوعة وذلك للتحرر من الأساليب التقليدية التي تتطلب إعداد التصميمات التحضيرية والتخطيطات الأولية لمراحل العمل ، كما يثير خيال الفنان والطالب إلى إطلاق الأفكار من أجل التنفيذ أثناء تصميم العمل الفني ، والبدء في عملية التنظيم للمكونات البصرية من خامة خيوط الخيش من خلال تخطي المشاكل بالتعديل والتغيير المستمر لتصويب عملية التنفيذ التي لا تخلو من عمليات ذهنية تتنامى مع اندماج الخامات والتقنيات بإعتبارهم صورة من صور التفكير في كفاءات المزج والتوليف لإيجاد علاقات جديدة في إنتاج الأعمال الفنية .

ومن الملاحظ أن النتائج هنا لا تخضع لقواعد بعينها ولكن تحتاج إلى إطلاق العنان للطالب للممارسة والإكتشاف قدر مايشاء ، والتعرف على الخامة بالتركيب والتكوين بإستبدال المكونات من أجزاء وصور وملامس ، فالنتائج دائماً غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بصورتها النهائية .

الهدف من التجربة :

- ١- توظيف التقنيات المختلفة لخامة خيوط الخيش للوصول إلى حلول وصياغات تشكيلية متنوعة كمدخل تجريبي في إعداد مكملات الزينة .
- ٢- إنتاج مشغولات فنية من الإفادة من القدرات الإبداعية لطلاب كلية التربية النوعية تصلح كمكملات زينة .
- ٣- حث الطلاب على الإفادة من قدراتهم على حل المشكلات والإكتشاف والتجريب في الخامات وإستغلال خبراتهم الفنية وطاقتهم الإبداعية .

عينة التجربة :

طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية .

زمن التجربة :

ثلاثة أشهر بواقع أربع محاضرات في الشهر ، المحاضرة الواحدة ٤ ساعات.

الجانب التطبيقي:

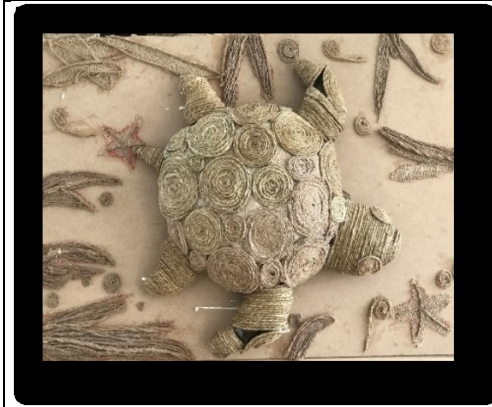
إنتاج مشغولات فنية تصلح كمكملات زينة من خلال الإفادة من القدرات الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية وتوظيف خامة خيوط الخيش وصياغتها وتجسيماها للوصول للمرحلة الأخيرة التي تتضح فيها الصورة النهائية للهدف من إعداد الأعمال الفنية مستلهمه من الكائنات الحية .

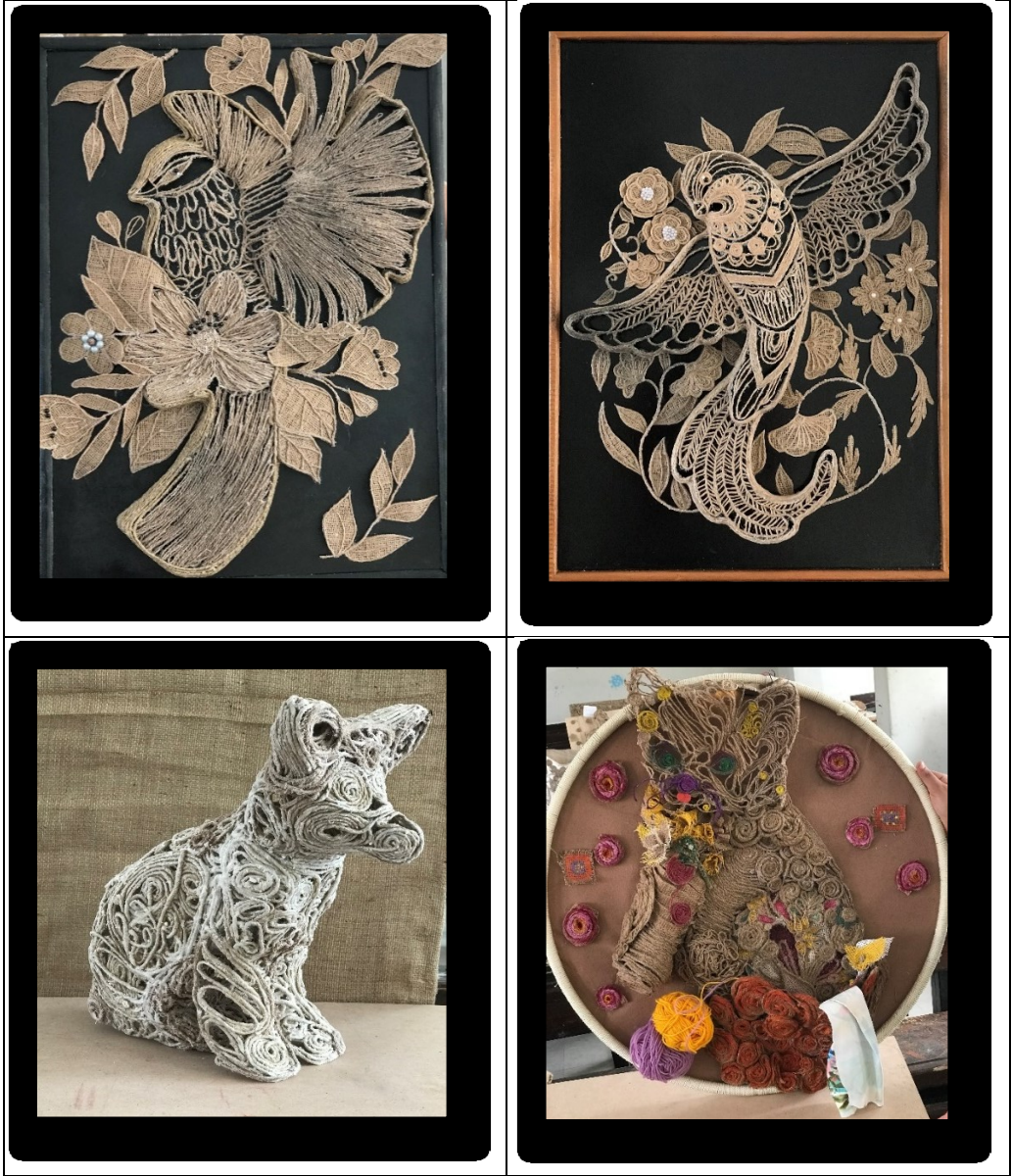
وأخيراً تؤكد الباحثة على أهمية إيجاد مدخل جديد لتدريس الأشغال الفنية وتأسيس جيل يجيد هذا التخصص على كافة مستوياته من خلال المؤسسات التعليمية المتخصصة كضرورة نحن في حاجة إليها لتلافي المشكلات التي تقع مابين أكاديمية التعليم وإحتياجات سوق العمل والمجتمع .

وفيما يلي عرض لمجموعة مكملات الزينة التي قام الطلاب بإنتاجها وعددهم ٤١ عمل :



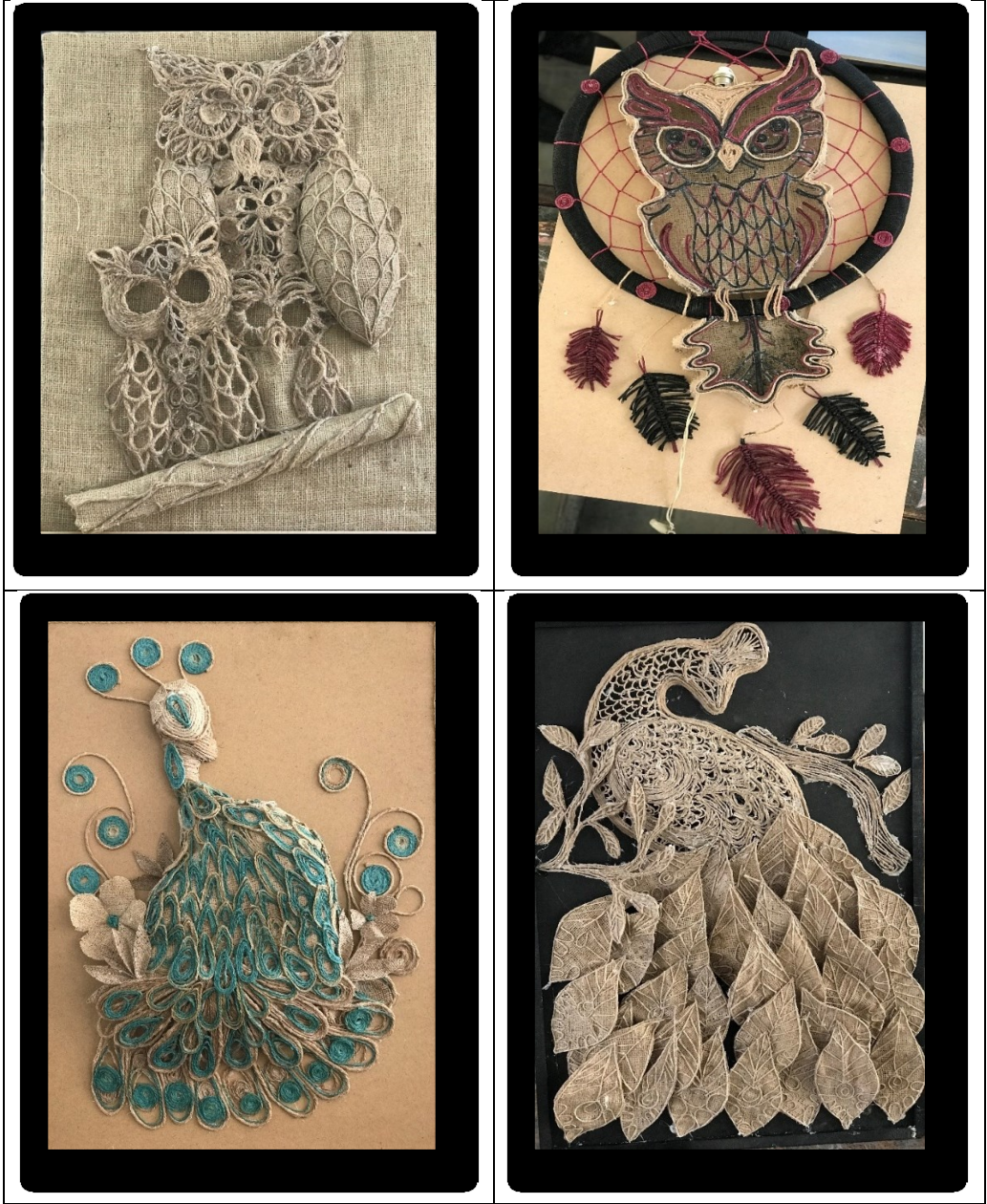


















النتائج :

- ١- أن الصياغات التشكيلية لخامة خيوط الخيش تحفز على التجريب في الطاقات الإبداعية للطلاب.
- ٢- توفر خامه خيوط الخيش حلول متنوعة ومستحدثة في إنتاج مكملات الزينة .
- ٣- تنمي أساليب التجريب المباشر في خيوط الخيش لدى الطلاب قدرات إبداعية ومهارية وخبرات تعزز الثقة بالنفس من خلال التعلم الذاتي لحل المشكلات والتفكير الحر المبتكر .

- ٤- تؤدي ممارسة التجريب بالخامة في مجال الأشغال الفنية الإنفتاح على المجالات الفنية ودمج طرق تدريس جديدة توازن بين جمود الإسلوب الأكاديمي وحادثة الأساليب التكنولوجية .
- ٥- تعدد الصياغات التشكيلية والأساليب التقنية في صياغة المشغولات الفنية ذو أهمية ، حيث يتيح فرص أوسع للتجريب والممارسة وحرية التعبير والتشكيل .
- ٦- إستحداث مجموعة من الأساليب التقنية والمعالجات التشكيلية لإنتاج مكملات زينة ترضي الذوق العام .

التوصيات :

- ٧- التجريب في الخامات المتنوعة للوصول إلى الصياغات التشكيلية والتقنية والتي يمكن تطبيقها في المشغولة الفنية .
- ٨- التركيز على مهارات التفكير الحر والإبتكاري في تطوير مقررات الأشغال الفنية لتحفيز السلوكيات الإيجابية في تناول الطلاب للموضوعات الجديدة .
- ٩- الإفادة من الخامات البيئية المتاحة محدودة الإستخدامات وإعادة صياغتها برؤى جديدة من خلال توظيفها في مشغولات فنية مبتكرة .
- تشجيع أساتذة مقررات الأشغال الفنية على إعتقاد أساليب تستثير التصورات الذهنية والقدرات الإبداعية للطلاب للإرتقاء بالجوانب المهارية والوظيفية .

المراجع :**أولاً : المراجع العربية :**

- ١- أماني عبد المقصود (٢٠٠٩) : سيكولوجية الإبداع ، دار الحنفي ، مصر .
- ٢- أميرة حلمي مطر (٢٠٠٢) : فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٣- السمان ، سامية لطفي : (٢٠٠٣) ، مفروشات المنزل والديكور الداخلي ، دار التعليم للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات .
- ٤- زينب محمود شقير : (٢٠٠٦) ، الإكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبه والإبداع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مجلد ١ .
- ٥- عبد الرحمن العيسوي : (١٩٩٤) ، تعليم التفكير الابداعي للطفل ، دار المعارف .
- ٦- قاموس المورد؛ البعلبكي، بيروت، لبنان.
- ٧- محمود البسيوني (١٩٦٥) : الثقافة الفنية والتربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٨- مروة جبار عبد ماضي الدليمي : (٢٠١٦) ، أسس التصميم الداخلي والديكور ، دار المنهل للنشر .

ثانياً : الأبحاث العلمية :

- ٩- أحمد حسن (٢٠٠٦) : الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٠- جمال لمعي : برامج التربية الفنية لاعداد الفنان في القرن ٢١ - المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن - العدد الأول يناير ٢٠١٥ .
- ١١- ماجدة خلف حسين أحمد (٢٠١٢) ، توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات لطالبات الإقتصاد المنزلي بجدة ، مجلة بحوث في التربية والفنون ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، العدد ٣٧ .
- ١٢- مروة عزت مصطفى: الصياغات التشكيلية للفن الفطري والإفادة منها في مجال التصميم الزخرفي ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، يونيو ٢٠٢١ ، جامعة دار العلوم ، السعودية .

١٣- منال فوزي بهنسي الديب (٢٠١٠) : صياغات تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية (جاهزة الصنع) كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية : المؤتمر السنوي (العربي الخامس - الدولي الثاني) الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

١٤- نادية محمود محمد خليل (١٩٩٧) ، إتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو إستخدام مكملات الملابس وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مجلد ٩ ، العدد الرابع ، مصر .

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

15- مؤرشف من SUGAR AND JUTE AEROPLANE PANELS.

الأصل في ١٥ أبريل ٢٠١٥

16- Creativity", www.newworldencyclopedia.org, Retrieved

29-3-2021. Edited .

17- "New evidence for jute (*Corchorus capsularis* L.) in the

Indus civilization" (PDF) ،Harappa.com، (PDF) في ٢٥ نوفمبر

٢٠٢٠، اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢١

18- Pieroni (2005) ،Prance, Ghillean؛ Nesbitt, Mark

، ص. ٣١. ،The Cultural History of Plants ،Routledge ،(المحررون)

ISBN 0415927463.

19- "Welcome to the world of Jute and Kenaf – IJSG"٢٦ ،

مايو ٢٠٠٨، مؤرشف من الأصل في ٢٦ مايو ٢٠٠٨، اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يناير

٢٠٢١.

